

# الصدقة والإحسان بين المسيحية والإسلام / الرد على القس

## الدكتور أشرف عزمي #مدارس\_السبت 21

منقذ السقار

مريم يا حبيب محمد. بشرت يا روح باحمدي. صلى عليك الله فيه يا ابن البتول خليني كل موحدين. اخوة اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه احباب الله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الاحباب موعدنا يتجدد بمشيئة الله تبارك وتعالى مع الحلقة اتناش من سلسلة مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين لتعليمهم المسيحية من الالف الى الياء بداية قد تسألونني عن الفيلم المكسيكي المناظرة مع الاخ رشيد - [00:00:44](#)

او مع الفيلم كلاسيكي المناظرة مع زكريا بطرس ووحيد والقس الدكتور اشرف عزمي عموما لا جديد في هذين الفيلمين الرديئين الفيلم الاول مع الاستاذ رشيد ارسلت له قبل عشرة ايام ايميلا - [00:01:11](#)

اطلب منه ان يجيب على الايميلا السابقة بخصوص ما هي العقوبة التي سيعاقبني بها؟ لو انني كتبت في صفحتي ناظرت منقذ ورشيد وما كتبت العنوان وسألته ايضا ما هو رأيه في ان نجعل القس الدكتور اشرف عزمي حكما بيني وبينه فقد وافقت على الحكم الذي يصدره - [00:01:30](#)

واعطيته مقترحا رائعا جدا جدا. لا اظنه يجرؤ على قبوله البتة. وهو ان اثبت العنوان الذي يريده في قناتي العنوان اللي يقترحه الاخرشي ساضعه في قناتي طيب مقابل شئ بسيط واحد - [00:01:54](#)

ان يسمح لي بمناظرة ثالثة بين الاسلام والمسيحية. موضوع بين الاسلام والمسيحية. واقترحت عليه موضوعا رائعا جدا مخضبا بالحمرة. الا وهو قتل الاطفال بين الاسلام والمسيحية بين القرآن الكريم وبين الكتاب المقدس ليعطيه فرصة لفضح الاسلام وتعريته - [00:02:16](#)

اظهار ما فيه من دموية وعنف هل تراه يقبل لا اظنه يقبل فما اطلبه منكم ايها الاخوة الاحباب ان تكتبوا له على ايميله وعلى صفحاته فاطلبوا منه ان يجيبني على طلبي. ان يحقق لي هذا الطلب - [00:02:39](#)

ثلاث مناظرات ستكون فرصة جميلة جدا لكشف اي الدينين هو من عند الله تبارك وتعالى الاسلام ام المسيحي اذا تجاوزنا هذا الموضوع وانتقلنا الى موضوع حلقتنا اليوم حلقتنا اليوم ستكون عن موضوع الصدقة والاحسان. واذا يعني بقي لنا وقت سنتحدث عن موضوع هتلر حبيب الله - [00:02:56](#)

بداية انا لا اريد ان اتحدث في السياسة ولدي ارائي لكن الناس هنا لم يأتوا ليسمعوا رأبي في السياسة انما جاءوا لقضية الحوار الديني فانا ملتزم في تخصصي لكن اعدروني اضطرني القس الدكتور اشرف عزمي - [00:03:26](#)

على الخروج عما اعتدت عليه وعما الزمت نفسي به فاضطرني للحديث بعض الشيء عن موضوع السياسة القس الدكتور اشرف عزمي يرى ان الحرب في سوريا نموذج من الحرب بين المسلمين الذين يكفرون بعضهم ويقتلون بعضهم. وهذا يدل على دموية المسلمين - [00:03:47](#)

جنى بالقس اود ان اضع امامك مجموعة من الصور لنرى هل بالفعل توصيفك لهذه الحرب؟ توصيف حقيقي ام ان هذه الحرب بين شعب اعزل وبين قوى عالمية وبعضها جناب القسط صليبية - [00:04:14](#)

كلها تمالأت على هذا الشعب المسكين. دعونا نستعرض معا مجموعة من الصور التي لا ادري هل اطلع عليها جنابة بلقيس ام انه لم

يطلع عليها هل الحرب بين مسلمين ومسلمين جناب القس - 00:04:35

انت ترى بان روسيا تشارك بعدد مهول بعدد مهول من جنودها اقرأ العدد بس حتى تعرف كم عدد اولئك الذين يقتلون المسلمين في سوريا ثلاثة وستين الف جندي روسي هل تراهم جناب القس - 00:04:52

جماعة مسلمين كم عدد قتلهم؟ او كم عدد طلعاتهم؟ تسعة وثلاثين الف طلعة قتلت كم خمسة وخمسين الف مسلح ودمرت ما ادري كم. طبعا هذول المسلحين بعضهم عمره سنة بعضهم سنتين بعضهم مستشفيات. بعضهم دور عجزة يعني مشكل ملون. انت تعرف

انواع المسلحين - 00:05:11

عندما يصبح الامر متعلقا بالمسلمين يصبح كل اطفالنا كل اجنتنا يصبحون مسلحين جناب القس تقول بان الحرب في سوريا بين

مسلمين والمسلمين هل هذا الذي يبارك الطائرة قبل ان تقلع لتدميرنا - 00:05:32

هل هذا ايضا مسلم؟ ولا كانه قس ارثوذكسي طيب ما رأيك جناب القس بهؤلاء الشباب الطيبين الذين يسكنون في حلب

ويقتلون من وجدوه في طريقهم. هل تراهم ايضا من السوريين؟ ام انهم من الروس - 00:05:53

ما رأيك بهذا القس الارثوذكسي الذي يبارك لهؤلاء الجنود سلاحهم؟ حتى يكون اكثر فتكا بالمسلمين ما رأيك ما رأيك بهذا القسيس الذي يبارك الجنود على سفوح جبال حلب وما رأيك بهذه المدرعة الروسية امام بيت من بيوت المسلمين في معرة النعمان وترى

امامك هذا القس - 00:06:13

هل ترى ايضا بان هؤلاء جميعا يا جناب القس كانوا من المسلمين الذين يقتلون المسلمين. ثلاثة وستين الف. هلكم هل كانوا جميعا من

المسلمين هنا يتكشف لك جناب القس بعض صورة المهزلة الكبيرة التي تجري تحت سمع العالم وبصره - 00:06:40

ابادة شعب مسلم ثم يدعى بان الحرب بين المسلمين والمسلمين عموما جناب القس هل يوجد حروب بين المسلمين والمسلمين؟ نعم

للاسف تاريخنا فيه الكثير والكثير من هذا لكن تاريخكم فيه مائة ضعف عما هو موجود في تاريخنا - 00:07:04

لا يغرنك انك اليوم شايف انه في حالة سلم بين الكنائس المختلفة. فهذه توصلوا اليها جناب القس وانت اعلم بعد ملايين الملايين الذين قتلوا على يد اخوانهم المسيحيين بالتالي اذا انت رأيت فرقتنا في زمن من الازمان واننا نقتتل لا تنسى الصورة التي كانت في

تاريخكم - 00:07:25

يعني ليس ليس من المروءة ان تنظر الى حالنا في خمسين سنة وتجاهل حالتكم في خمسمائة سنة كان هذا الموضوع الاول جناب

القس لكن جناب القس ايضا يلعب على نفس الوتر. وتر المهاجرين السوريين. ويرى بان البلاد العربية - 00:07:52

مسلمة لم تنصف هؤلاء ولم تقدم لهم اي مساعدة ولم تستقبلهم وان الوحيد الذي استقبلهم او لعل الاكثر استقبالا لهم هم الاوروبيون

الغربيون يكاد يقول مسيحي فتعالوا نستمع الى جناب القصر ماذا يقول - 00:08:16

دكتور منقر انت سعودي كويس وانا هسالك سؤال في الازمة اللاجئيين السوريين الاطفال والامهات والاباء الذين هربوا من الحرب في

سوريا الذين تدمرت بيوتهم بواسطة مسلمين واغتصبت اموالهم واضطروا واضطروا - 00:08:35

واضطروا انهم يهربوا من سوريا ويدوروا على مكان يعيشوا فيه انت سعودي هل قبلت السعودية اللاجئيين المسلمين السوريين جناب

القصف بداية لا احب ان اتحدث عن نفسي لكن في الحقيقة انا لست سعودي - 00:09:09

انا سوري وانا ممن هرب من بطش النظام السوري من اربعين سنة. من انا طفل انا وعائلتي ولجأت الى هذه البلاد واقمت فيها ودرست

فيها ومنها ومن جامعاتها حصلت على الدكتوراة - 00:09:34

نعم جناب القصر لكن اريد ان اقول لك شيئا ما ذكرته لانه لم تجد في قائمة الدول التي استقبلت السوريين لم تجد السعودية واحدة

منها هذه معلومة غير دقيقة ساقدم لك هذا التقرير من قناتي العربية وهو يتحدث عن انه هناك عشرات الالوف من السوريين قد

جاءوا الى هذه البلاد - 00:09:50

لكنهم لم يعتبروا لاجئين. لذلك لم يبدؤوا لاجئين. انما يعيشون في هذه البلاد منذ عشرات السنين. فلنستمع الى هذا التقرير. كم سوريا

لجأ الى السعودية منذ بدء الثورة قبل نحو خمسة اعوام. اكثر من نصف مليون سوري دخلوا الى اراضي المملكة - 00:10:16

ولكنهم في لغة الاحصاءات ليسوا مسجلين دوليا كلاجئين. لان السلطات المحلية منحتهم حق الاقامة والعمل كبقية المقيمين في المملكة كلام القصة انا قاعد اعرف بانك لا تملك ثقافة الاعتذار ما عودت على هذا ابدا ودليلي على ذلك عندما تحدثت عن الشيخ اللي عنده واحد وعشرين زوجة في سبع سنوات تبين لك ان هذه المعلومة خاطئة - [00:10:36](#)

لكنك لا تطيق الاعتذار لم تتعودوا في دينكم ان تنصفوا اعدائكم او ان تنصفوا خصومكم مع انكم ترددون في الليل والنهار احبوا اعدائكم باركوا لا عندي السؤال جناب القس هل المسلمون تخلوا عن الشعب السوري - [00:11:04](#)

والغربيون الاوروبيون المسيحيون الطيبون رسل المحبة والسلام. هم الذين فتحو ابوابهم وصدورهم بهؤلاء القادمين من الحرب واذا كان كذلك فما هو السبب انا كما قلت لك لا اريد ان اجادلك في السياسة - [00:11:24](#)

لكن عندما تسمع لماذا تفتح السويد مثلا ابوابها للاجئين سواء كان سوريين او صوماليين او حتى باكستانيين انا زرت السويد العام الماضي واعرف ما فيها من اللاجئين. لماذا هل هو لان السويد عبارة عن دولة آآ ريعها الاجتماعي ودولة محسنة؟ لا لا القضية ليست هكذا. القضية - [00:11:42](#)

كما تعلم وكما قيل لي عندما زرت السويد هناك خمسة وعشرين الف سويدي يغادرون السويد في كل سنة الى غير رجعة يذهبون الى اوربا ويعيشون بها ويستوطنون بها فقد كرهوا المقام في بلادهم تلك التي يؤذن فيها المغرب كما رأيت الساعة الثالثة ظهرا في بلادنا يكون عندهم - [00:12:07](#)

ادن المغرب تطلع الشمس الساعة ثمانية او تسعة الصباح بلاد كئيبة. نسال الله عز وجل ان يعين الذين يسكنون فيها. لذلك يغادرون سألت احدهم طب ليش يفتحوا لهم؟ الهجرة قال من اجل انه يبقى الناس في السويد ولا يغادرونها يشوفوا لمن ينزلوا في الشارع يشوفوا انه لسه في ناس تتحرك في - [00:12:27](#)

تذهب وتأتي وهكذا ايضا في دول اخرى استقطبت الكفاءات الاطباء المهندسين السوريين الى غير ذلك فلذلك لا تجعل القضية نوع من الاحسان ادرسها في محلها الصحيح. في دول هناك تناقص في عدد السكان من بينها المانيا - [00:12:46](#)

تريد ان تحافظ على نمائها الاقتصادي وعلى قوتها البشرية من خلال فتح ابوابها لهؤلاء. فالقضية جناب القس ليست قضية انسانية بحتة لا تخلو من جوانب انسانية لكن ليست انسانية بحتة. انظر لها في بعدها الاستراتيجي وبعدها السياسي وبعدها الاقتصادي -

[00:13:06](#)

عموما جناب القس بدي اصحح لك كمان معلومة خاطئة عن اللاجئين السوريين ومن هي الدول التي تستقبلهم كما ترى جناب القس اول دولة ليست دولة مسيحية ثاني دولة ليست دولة مسيحية ولا غربية - [00:13:27](#)

ثالث دولة ايضا. رابع دولة المانيا ثلاث مئة وخمسين الف. اذا رحنا بعدها العراق بعدها السويد بعدها كندا والنمسا. لو جمعت السويد هذا هو لي ننسا ستجد بانهم اقل من العراق وستجد ايضا انهم اقل من مصر التي استغرب ان هنا غير مذكورة مع انه فيها ما -

[00:13:44](#)

كوب من مية وخمسين الى مئتين الف سوري عموما جناب القس كما ترى ليس اللاجئين في مجملهم يلجأون الى بلادكم بل يلجأون الى بلاد اسلامية وهذه البلاد هي التي تؤويهم - [00:14:04](#)

فارجو ان لا نزاود على بعض في هذا الموضوع. وارجو ان تكون نوعا ما منصف وان تتحدث عن الموضوع بحيادية وعدالة اذا كنتم تعرفون العداة المشكلة ان العالم يجعجج معكم بقوة - [00:14:21](#)

وصوت الباطل احيانا يكون اقوى من صوت الحق. فكثرة القنوات وكثرة ضغط الاموال تجعل صوتكم اعلى اعلى لكن اذا كان صوتكم اعلى فلا يعني هذا بان ما تقولونه هو الحقيقة فنحن في زمن قلبت فيه الحقيقة كما - [00:14:39](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ستأتي على الدنيا سنوات خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين لعلنا نعيش في هذا الزمن جناب القس يرى - [00:14:59](#)

بان الدول الغربية دول محصنة وان الاحسان عم بشرشر منهم شرشرة وانه المسلمين فقراء والمسلمين ما بهتموا باخوانهم في الدين.

فخلينا نشوف جناب القس ماذا يقول تتعلم الزكاة الواجبة في اموالنا. هم. حسنة على الفقراء. وهي غير موجودة في الكتاب المقدس.

00:15:17 اه -

فقراء المسلمين وعشان كده بلاد المسلمين مليانة فقراء نعم الحقيقة انه بلاد المسلمين مليانة فقراء بس ما سألت نفسك ما هو السبب ليش بلاد المسلمين مليانة فقراء؟ مش يمكن يكون بعض الدول اللي فيها ناس مش مسلمين عم تسرق خيرات تلك البلاد اللي فيها -

00:15:42

ولذلك البلاد المسلمة بلاد فقيرة مش ممكن يكون في اسباب اخرى عموما جناب القس اذا كنت تعيرنا بفقرا فتعال نستعرض هذه

الصور جناب القس والجوران في قصة الحضارة يحكي لنا طرفا من تاريخكم - 00:16:05

يقول في القرن الثامن عشر الميلادي يعني مشي من بعيد مبارح عدد الفرنسيين الذين ماتوا بسبب الفقر والعوز في العامين الاخيرين

سنتين بس اكبر من عدد من قتلوا في حروب لويس الرابع عشر كلها - 00:16:24

ماشي المعلومة الثانية يحكي عن ملابس الفقراء من الفلاحين. كانوا كلهم تقريبا فقراء تدعو الى الاشفاق والرثاء لم يكن لدى الفرد

منهم الا ثوب واحد للصيف والشتاء. وانت بتعرف شتاء اوروبا - 00:16:41

طيب اما الحذاء الوحيد المرقع الواهي المثبت بالمسامير كان يقتنيه الرجل عند زواجه ويحافظ عليه بقية ايام حياته. هذا الحذاء

الوحيد الذي كان يملكه الفلاح في اوروبا فولتير في عصر النهضة يقدر بان مليوني فلاح فرنسي كانوا يستخدمون نعالا خشبية في

الشتاء - 00:17:01

وكانوا يسيرون حفاة الاقدام ما رأيك بهذا الفقر المبطل هنا اسألك اذا كان فقرنا عيبا فماذا تقول عن فقركم؟ طبعا هذا نموذج هذا

نموذج لو ذهبت الى بقية البلدان المسيحية - 00:17:30

الاوروبية ستجد نفس الصورة ولربما تجد اسوأ من ذلك ما السبب جناب القس هل كانت المسيحية او كانت الكنيسة التي تقود الحياة

السياسية والاقتصادية والثقافية في ذلك الزمان هل كانت مفلسة - 00:17:47

عاجزة عن اطعام هؤلاء الفقراء اسمع ماذا يقول ولدي ايران يقول الكنيسة كانت تمتلك نصف ثروة المانيا. هذا الكلام متى في عام

الف وخمس مئة واثنين وعشرين يعني قبل مئتي سنة - 00:18:06

قدر مؤرخ كاثوليكي نصيب الكنيسة بثلاث اموال المانيا وخمس اموال فرنسا في مدعي في برلمان الثورة الفرنسية يقول الكنيسة

كانت تملك ثلاثة ارباع اموال فرنسا بايطاليا ثلث شبه الجزيرة الايطالية كان ملكا للكنيسة ونعني به الولايات المسمى بالولايات

البابوية - 00:18:22

اذا هناك اموال هناك ثراء فاحش عند الكنيسة ومع ذلك في عندك اثنين مليون فرنسي يسيرون عراة حفاة ولا يجدون ما يلبسونه اين

ذهبت هذه الاموال جنوب القصر؟ لمانا لم تستخدم - 00:18:52

شوف جناب القس بدي اقول لك على شيه لست هنا لست هنا ممن يحب شيطنة الاخر ولا اري انه يجوز في ديننا ولا يجرمكم شنعان

قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:19:15

اذا سألتني هل هناك للكنيسة ادوار حقيقية في مساعدة الناس وخدمة المحتاجين. ساقول لك بملئك نعم فالتاريخ يقول هذا لكن كم

نسبته انما كانوا يعطون من الجمل مثل ما بيقلوا العوام ادان. يعني شيه بسيط جدا زهي. الكنيسة كانت تعيش ثراء فاحشا -

00:19:33

والناس كانوا يعيشون فقرا متقنا الكنيسة هل احسنت الى الناس؟ هل بنت ملاجئ للايتام؟ هل بنت آآ ساعدت الفقراء في ظروف

معينة؟ اقول نعم لكن كما قلت لك كان شيئا قليلا - 00:19:59

لكن دعنا جناب القصد نقرأ ما يقوله التاريخ عن هذه المساعدات التي قدمتها الكنيسة. نشوف هل كنتم انتم كرماء وجالسين تعويروا

المسلمين بانهم بخلاء؟ خلينا نشوف ماذا يقول التاريخ هنا - 00:20:14

يقول لنا ولد ايران كان عصر المسلمين في الاندلس عصرا عظيما في الاحسان والبر واعظم منهما عصرنا هذا الخالي من الاديان يعني

ما سبق وسبق المسلمين الا هذا العصر طيب - [00:20:31](#)

ماذا يقول ايضا يقول اما نصيب النصارى من عمل الخير والاحسان الى المحتاجين من النوع البشري في سجلات التاريخ في القرون التسعتاش فضائل ناقص الى حد يجعله مسخرة للساخرين مسخرة للساخرين - [00:20:52](#)

ليش لانه قليل جدا جدا ولا يكاد يثار. امام ما تملكه الكنيسة من ابواب خيلنا نرجع للمسلمين الذين تعيرهم بالفقر لتري كيف كانوا عندما كانت الدولة لهم. وحينما كانت الحضارة تجري خلفه. وحينما كان لديه - [00:21:21](#)

يقول لنا وهذا عالم اجتماع مهم جدا ان تقرأ كتابه حضارة العرب وتري مع تحامله على المسلمين ماذا يقول يقول والحق ان اتباع محمد ظلوا اشد من عرفته او رب من الاعداء ارهابا عدة قرون - [00:21:44](#)

ارهبوا اوروبا اوروبا كانت ترتعد فرائسها من هؤلاء المسلمين وانهم كانوا حين لا يرددوننا باسلحتهم. احيانا كان بسبب سلاحهم. كما في زمن شارل مارتن في غزوة بواتيه او معركة بواتيه - [00:22:05](#)

والحروب الصليبية او يهددون اوروبا بعد فتح القسطنطينية كانوا يدلوننا بافضلية حضارتهم الساحقة في افضلية للحضارة الاسلامية ساحقة على اوروبا وعلى حضارتها المسيحية حينذاك واننا لم نتحرر من نفوذهم الا بالامس. يعني اوروبا متى خلصت من تبعيتها للحضارة الاسلامية؟ بس قبل مئة سنة - [00:22:21](#)

ما قبل ذلك اوروبا تشعر بافضلية ساحقة للمسلمين هذا ما يقوله هذا الرجل يحذرك استاذ لوبون عالم الاجتماع والطبيب الفرنسي يحذرك من ان تقرأ التاريخ بالمناظر السوداء التي وضعها المؤرخون الغربيون. يقول بستان بلوبون - [00:22:51](#)

وتراكتت مبتسراتنا الموروثة ضد الاسلام والمسلمين في قرون كثيرة وصارت جزءا من مزاجنا واضحت طبيعة متأصلة فينا تأصل حقد اليهود على النصارى الخفية احيانا والعميق دائما هذا الكلام يعتبره مجرد اوهام في المخيال الغربي صنعتموه في ظل احساسكم - [00:23:11](#)

بالعجز والنقص والضعف امام الحضارة الاسلامية نشوف ماذا كان يقول؟ هذا الاديب الالماني الذي يعتبر من اهم واعاظم آآ ادباء المانيا كان يتحدث عن الاسلام الذي حلق عاليا بفضل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#)

وينقل لنا يشيد هاردرد بالمستوى الثقافي والحضاري الرفيع الذي بلغه المسلمون وجعلهم ينظرون نظرة ملؤها الاحتقار لما كان عليه عامة المسيحيين الاوروبيين من فجور فظ وعادات وحشية المسلمين كانوا يحتقرون ما عليه الغرب. مثل ما انتم الان تحتقرونه كانوا يحتقرون ما عليه الغرب. ليش - [00:24:07](#)

بايش كنا متفوقين بالطهارة اللي حدثت عنها الاسبوع الماضي بالقيام بالصلاة والرفقة والاحسان. الرفقة والاحسان والرضا بقضاء الله. وكل وامور يفرضها القرآن الكريم. كلها امور يفرضها القرآن الكريم. هذا ما يقوله - [00:24:36](#)

هذا الرجل فماذا تقولون انتم؟ كيف تواجهون هذه الحقيقة المرة مزيج اسلام جناب القس بانه حول العمل الخيري الى عبادة واجبة. هنا تفوق الاسلام اسلم ماذا يقول جاك ريسلا يقول كانت الزكاة في بادئ الامر صدقة حرة طوعية تعد من الخصال الكبرى. يعني هي حاجة عظيمة لكنها طوعية - [00:25:01](#)

انظر ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان مبدأ الزكاة سيظل بفضل القرآن اللي مليون ايات وهي تقول ايش؟ اتوا الزكاة اتوا الزكاة فضيلة يمارسها المسلمون فطريا كواجب ديني - [00:25:32](#)

ولابد من الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان اول من اسس ضريبة شرعية تؤخذ من الاغنياء لصالح الفقراء. اتنين ونص بالمية من اموال فقراء من اموال الاغنياء تعطى للفقراء وجوبا. هي حق لهم. وفي اموالهم حق معلوم للسائل - [00:25:51](#)

والمحروم. هذا غير الصدقة اللي قيل فيها وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ولم يكن معلوما لانها متروكة لصدقات الناس خيلنا ناخذ المستشفقة الايطالية لوريا فالجليري ماذا تقول لكن الاسلام يتمتع وحده - [00:26:14](#)

بالمجد المتمثل في جعل الصدقة الزامية الاسلام فقط. كل الاديان فيها صدقة كل الاديان الهندوسية والبوذية والمسيحية واليهودية كل الاديان فيها صدقات. لكن مزية الاسلام بانه جعل هذه الزكاة واجبة - [00:26:32](#)

واجبة حق للفقير في اموال هؤلاء الاغنياء يقول ناقلا تعليم المسيح عليه الصلاة والسلام وهو يأمر بالبر ويأمر بالاحسان الى دنيا الامر. مش قضية تطوعية لا امر واجب ومن ثم الى دنيا الواقع - [00:26:53](#)

هذا ما قدمه الاسلام جناب القس وهكذا ترى بان الاسلام يثبت مرة بعد مرة تفوقه. تفوقه الذي يجعلنا افتخر باننا من امة الاسلام. جناب القس يأخذ علينا باننا نشعر بالزهو - [00:27:13](#)

والاستعلاء الحضاري واننا نتهم المسيحية بان عندها عقدة نقص من تفوق الاسلام جناب القس ما عاجبه هذا. وليش الاسلام بايش احسن؟ لا الاسلام احسن جناب القس. احسن باشياء كثيرة الا بالمتاجرة في موضوع الحب والله محبة والله محبة - [00:27:41](#) واحبوا اعدائكم كتجارة انتم تتفوقون في هذا. لكن فيما عدا ذلك الاسلام يتفوق عليكم تفوقا ساحقا دعنا نكمل جناب القس ماذا

يقول التاريخ هنا ينقل لنا وهو عالم اجتماع مهم جدا - [00:27:59](#)

وكتابه كما قلت حضارة العرب يستحق ان يقرأ يقول انا جوستاف لوبون فيقول كان العرب يفوقون النصارى كثيرا في الاخلاق والعلوم والصناعات تفوق لنا وكان من طبائع العرب ما لا تراه في غيرهم ما لا تراه في غيرهم. من الكرم والاخلاص والرحمة -

[00:28:18](#)

لا تراه في غيرهم الكرم اللي عند المسلمين تفوق ساحق لا تجده في امة من الامم. ليش لان الاسلام علمنا ذلك. هذا من نتاج الاسلام ناخذ شاهد اخر ينقله لنا ايضا - [00:28:45](#)

ينقل عن رجل يسمى لا اعرف من هو بالضبط حقيقة يقول كلاما لا يجرو مسيحي على ان يقوله في قناته الفضائية انتم عندكم شيطنة للاسلام لا تجرؤون على ان تقولوا بان الاسلام له فضيلة ابدأ - [00:29:01](#)

لان ذلك سيعيركم امام انفسكم وامام مستمعكم اسمع ماذا يقول دوبال عن الاسلام من فضل الاسلام زوال الاصنام والانصاب من الدنيا تحريم القرايين البشرية واكل لحوم الانسان حفظ حقوق المرأة. المرأة للنصابين انفسكم وكلاء عنها وتتاجرون بقضيتها والاسلام ظلم المرأة والاسلام هزم المرأة - [00:29:18](#)

حفظ حقوق المرأة تقييد مبدأ تعدد الزوجات وتنظيم توطيد اواصر الاسرة وجعل الرقيق العبيد عضوا في هذه الاسرة العبودية في الاسلام مختلفة عن العبودية عندكم يقول وفتح ابواب كثيرة سهلة لتحرير هؤلاء العبيد - [00:29:46](#)

ومما تفوق فيه الاسلام جناب القس تهذيب الطبائع العامة ورفع ورفع مستواها بالصلاة والزكاة. الزكاة الواجبة وايواء الغرباء وتثقيف المشاعر بالعدل والاحسان واقامة المجتمع على اسس منظمة. هذه كلها امور تفوق فيها الاسلام - [00:30:08](#)

هذا فضل الاسلام على الدنيا كما يقول دوبان هنا نشعر بالزهو الحضاري ونشعر في التفوق الحضاري ويشعر الآخرون بالضعف

الحضاري والاستخذاء الحضاري وعقدة النقص المسيطرة عليه جوزيف كيب يقول بان المسلمين في القدس - [00:30:34](#)

كانوا متسامحين مع السكان متسامحين مع اليهود كانوا يعاملونهم بمقتضى الاخوة التامة. ويتحدث عن كرمهم كرم المسلمين الذي هو كمنار على علم كمنار على علم كرم المسلمين. على من كانوا يتكلمون؟ على المرضى واليتامى والارامل والفقراء - [00:30:59](#)

يقول المسلمين ايضا كان عندهم بعض الاخطاء لكن مع ذلك كانوا يراعون حق رعاية في الاحسان الى المرضى والمحتاجين رغم انه الناس كانت بعض الناس تشرب خمر بعض الناس ترتكب موبقات لكن مع ذلك بقي المسلمون يلتزمون -

[00:31:24](#)

طيلة الاحسان الى المرضى والمحتاجين فين تعلموا هذا؟ تعلموه من الدين وقد حافظوا على تلك الاوامر تدينا وكرما اكثر من

محافظة النصارى على موعظة المسيح على الجبل رأيت ماذا صنع الاسلام بنا؟ لذلك نشعر بالزهو - [00:31:44](#)

قال له شوف عالشاطى الثاني ماذا يقول التاريخ عن العالم المسيحي ولد ايران يقول عن العالم المسيحي امتلاء بالشهوات الجنسية والعنف ادمان الخمر القسوة الفظاظة الدنس الشره السطو الخيانة تزوير اذلال النساء - [00:32:08](#)

ثم يقول والاحتشام والفسق والزنا والحروب الضروس وفي كثرة من يقتلون فيها ثم يصل الى كلام مهم هو الذي يشعركم بالاحباط يقول اذا قارنا بين عصور المسيحية وعصور الرومان الوثنية قبل المسيح عليه السلام - [00:32:28](#)

اي الحضارتين اعظم؟ اي المجتمعين افضل يقول حكمنا ان هذه المسيحية قد رجعت للناس الى الوراء من الناحية الاخلاقية لذلك نحن نشعر بالعزة نشعر بالتفوق الحضاري ولكون هذا واقعكم بالامس - [00:32:47](#)

فانتم تشعرون بنقطة الضعف امام الحضارة الاسلامية وامام المجتمع المسلم هنا نأخذ رأي نتش رجل ملحد كان مرشحا ليصبح قسيسا كابيه لكنه اختار الاحاد. ما هو مسلم الرجل يتحدث عن قادة الحركة المسيحية عن الباباوات الكاينيات ماذا يقول عنهم - [00:33:13](#)

يقول كلاما لا وافقه عليه من الناحية الشرعية. يقول بان الطبيعة لم تكن كريمة معهم واهملتهم. الطبيعة لا تهب شيئا نسيت ان تزودهم بهدية بهبة متواضعة من فطرة تستحق الاحترام - [00:33:36](#)

يقول كان ينقصهم الفطرة التي تستحق الاحترام لانة محتشمة ونظيفة ما كان عندهم هذي الاشياء. تذكر لمن حدثتك الاسبوع الماضي عن النظافة وحدثت في مرة سابقة عن الاحتشام وعن العفة يقول ما كانت عندهم هذه الاخلاق ما كان عندهم ولا هبة متواضعة - [00:33:54](#)

ثم يقول كلاما على ذمتي ولا وافقه عليه يقول الكلام فيما بيننا يعني سر لا تخبر به احدا ولا حتى هم رجال ولا حتى هم رجال ثم يقول نيتشار هنا اشعر بالاستعلاء والزهو - [00:34:16](#)

ان الاسلام لدى احتقاره المسيحية يمتلك الف مرة الحق بان يفعل ذلك المسلمين لما يشعروا بالزهو الحضاري لهم الحق ان يشعروا بذلك. ليش اذ الاسلام يتطلب الرجال الاسلام يريد رجالا - [00:34:33](#)

ايش يعني رجال في امة من الامم جناب القس عندهم القاعدة من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر لا الاسلام ليس هكذا. الاسلام وجزاء سيئة سيئة مثلها قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. الاسلام دين يعلمنا الرجولة. ما علمنا ان نكون ملطشة - [00:34:55](#)

لكل ذاهب ورائح هنا جناب القسط نحن نشعر بالزهو الحضاري ونشعر بانتمائنا وفخرنا باننا ننتمي الى هذا الدين وتترككم امام التاريخ لتنظروا اين انتم من هذا التاريخ ولان جناب القص ليس لديه ما يملكه من الطعن - [00:35:20](#)

بمبدأ الزكاة والصدقة والكرم الاسلامي فانه يقول لا الاسلام عنده الصدقة على الفقراء الزكاة على الفقراء المسلمين فقط. انتم جماعة غير انسانيين. انتم جماعة انانيين خيلنا نسمع اول شيه ماذا يقوله جناب القس - [00:35:49](#)

تتعلم الزكاة الواجبة في اموالنا. هم. حسنة على الفقراء. وهي غير موجودة في الكتاب المقدس. اه فقراء المسلمين وعشان كده بلاد المسلمين مليانة فقراء شوف جناب القس بداية شوف احنا ما عندنا الطوباوية والمثالية الفارغة التي تتحدثون فيها احبوا اعدائكم وامثالنا ما عندنا احنا دين واقعي - [00:36:13](#)

اذا سألتني هل صدقتي او زكاتي من الاولى في اقول لك جاري اولى من الذي بيته بعيد واقول لك بان اهل بيتي واقربائي اذا الي واحد ابن عمي ابن عمتي ابن خالي ابن خالتي اولى من المسلم الذي لا يقربني - [00:36:41](#)

واذا قلت لمين اولى؟ المسلم ولا المسيحي ولا اليهودي؟ ايضا ساقول لك بان المسلم في حال استوائهما المسلم موقن قدموا على المسيحي في امريكا من الذي يقدم بحسب الاسلام في موضوع الاحسان - [00:37:02](#)

اولا يقدم المحتاج بقدر حاجته بمعنى لو عندي جار مسيحي معدوم وعندي جار مسلم نص ونص من الاولى ديانة بصدقتي؟ بيقول لك جاري المسيح. ليش؟ لانه معدود اما اذا كانا مستويان - [00:37:22](#)

فالمسلم مقدم ديانة عندي ما عندنا الطوباوية المثالية اقول لك هم مثل بعض لا ليسوا مثل بعض. المسلم اكرم عند الله باعتقاد هو احق بصدقة منه طيب جناب القس هل الاسلام - [00:37:42](#)

يفرق بين المسلم وغير المسلم في موضوع الصدقة. دعنا بداية نستعرض هذه الصورة لنصل بعد ذلك الى نقطة زكا خيلنا نشوف ماذا يقول جناح القس ماذا يقول التاريخ الله عز وجل انزل اية في القرآن الكريم - [00:37:59](#)

ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ما سبب نزول هذه الاية؟ يقول الطبري ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم قالوا ان اتصدق على من ليس من اهل ديننا - [00:38:21](#)

فانزل الله عز وجل ليس عليك هداهم. ليس عليك هداهم. ما انت مسؤول عنهم. اذا دخلوا في الاسلام ولا ما دخلوا في الاسلام يعني تصدقوا نأخذ رواية اخرى تقول كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج فلا يتصدق عليه -

[00:38:39](#)

ويقول ليس من اهل دين فانزل الله عز وجل ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير يعني على هؤلاء غير المسلمين. فلانفسكم انتم الذين تأخذون الاجر وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - [00:39:02](#)  
وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. هذه في الانفاق على من على غير المسلم على غير المسلم يقول الطبري في تفسيره يعني تعالى ذكره بذلك يعني بهذه الاية - [00:39:23](#)

ليس عليك يا محمد هدى المشركين الاسلام لست عليهم بمسيطر فتمنعهم الصدقة التطوع ولا تعطيهن منها ليدخلوا في الاسلام حاجة منهم اليها. لانهم محتاجين تضطروهم ان يدخلوا في الاسلام من اجل ان يأخذوا الصدقة. هذا ليس من حقهم - [00:39:42](#)  
ولكن الله يهدي من يشاء من خلقه الى الاسلام فيوقفهم له فلا تمنعهم الصدقة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين. فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصد - [00:40:01](#)

تقع عليهم الان اذا استعرضنا كتب السنة النبوية هل نجد فيها حديثا في الصدقة على غير المسلمين؟ نعم كما قرأت لك في هذه الاية هنا كتاب المصنف لابن ابي شيبه رحمة الله عليه يقول ان هذه - [00:40:21](#)

باية قال بعدها النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان وينقل لنا عن شقيق ابن سلمة فمر عليه اسارى من المشركين فامرني ان اتصدق عليهم ثم تلا هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. الاسير لا يمكن الا ان يكون - [00:40:39](#)  
كافرا في رأي المسلمين. فامر الله باطعام الاسير وبالتصدق عليه وينقل لنا عن ابي ميسرة انه كان يعطي الرهبان من صدقة الفطر وهي المسألة الخلافية التي سنأتي اليها بعد قليل. هل يعطون من الزكاة - [00:41:05](#)

واجبة من صدقة الفطر ام لا خلينا ناخذ ايضا رواية اخرى سئل جابر بن زيد عن الصدقة فيمن توضع؟ من الذي نعطيه الصدقة فقال في اهل المسكنة من المسلمين واهل ذمتهم واهل ذمتهم. وقد كان صلى الله عليه - [00:41:22](#)  
وسلم يقسم في اهل الذمة من الصدقة والخبث كان يعطي اهل الذمة اللي هم المشركين الذين يعيشون بين المسلمين يعطيهم من الصدقة ويعطيهم ايضا من الخمس ويقول سألت ابراهيم عن الصدقة على غير اهل الاسلام ابراهيم النخعي - [00:41:42](#)  
فقال اما الزكاة فلا واما ان شاء رجل ان يتصدق فلا بأس بها. هنا قضية الزكاة الواجبة يقول هذه خاصة بالمسلمين سنرى لماذا اما اذا كانت صدقة فمن حقه ان يتصدق على من يشاء. رواية اخرى عن ابراهيم النخعي واعطهم من التطوع. رواية اخرى عن جابر -

[00:42:03](#)

ابن زيد يقول لا تعطي اليهودي والنصرانية من الزكاة ولا بأس ان تتصدق عليهم ولا بأس ان تتصدق عليهم دعنا نقرأ الان ما يقوله الفقهاء في قضية الصدقة على غير المسلمين - [00:42:26](#)

الشرح الكبير لابن قدامة رحمة الله عليه يقول عن مسألة الاوقاف هل يصح ان يعطى غير المسلمين من اوقاف المسلمين؟ فتوضع لهم اوقات تدفع لهم اللي يشترىوا عمارة يصرفون فيها على انفسهم مثلا وقف - [00:42:44](#)  
يقول الوقف يكون على الاقارب مسلمين كانوا او من اهل الذمة حتى لو كانوا غير مسلمين يجوز ان تقف عليه تقول هذه العمارة هي لمصلحة جيرانى او ربائى من المسلمين ومن غير المسلمين ما في مشكلة ابا ابا - [00:43:01](#)

ويصح على اهل الذمة ان نقول هذا وقف على جيران المسيحيين لانهم يملكون ملكا محترما ثم يقول وتجوز الصدقة عليهم. ما دليلك؟ يا ابن قدامة يقول قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤوا -

[00:43:16](#)

ثم تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. جناب القس يقول الاسلام كفر المشركين او كفر اليهود والنصارى. ثم طالب بقتلهم طالب



بقتلهم لا جناب القصد. يعني اسمح لي اقول لك هذه السذاجة في الطرح. اسمح لي استخدم هذه العبارة وقد اعتذر عنها. يقول لا -

[00:43:41](#)

قل الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم عن تبروهم. هناك البر مطلوب من المسلم. البر بمين بالكافرين

الذين لا يقاتلوننا. يقول ابن قدامة واذا جازت الصدقة عليهم - [00:44:01](#)

جاز الوقف عليهم كالمسلمين ويروي لنا عن صفيح بنت حبيي ابن اخطب رضي الله عنها ام المؤمنين رضي الله عنها انها وقفت على اخ

يهود لها اخ يهودي فجعلت وقفا من اموالها على هذا الاخ اليهودي - [00:44:20](#)

لان من جاز ان يقف عليه الذمي جاز ان يقف المسلم عليه كالمسلم ولو وقف على من ينزل كنائسهم وبيعهم من المارة والمجتازين من

اهل الذمة وغيرهم صح هل يجوز ان نقول الناس اللي ما عندهم سكن الذين يأتون من بلد الى بلد مثلا الى بيت المقدس من اجل

الحج؟ يحتاجون الى بيوت ينزلون بها - [00:44:40](#)

هل يجوز ان نصنع وقفا لهؤلاء الذين يأتون من المسيحيين لزيارة بيت المقدس فينزل في هذه البيوت والمنازل والفنادق تكون وقفا

خيريا على هؤلاء يقول صح لان الوقف عليهم لا على الموضوع. لا يجوز حسب رأيه. لا يجوز ان نقف على كنيسة. نقول هذا وقت لبناء

كنيسة. هذا يقول لا يجوز. ليه - [00:45:06](#)

يقول لان هذا من شعائر الكفر فانت اذا سمحت لهم ان يأخذوا اموال المسلمين فيحولوها الى كنيسة انت اعنتهم على كفرهم. هكذا

الرأي ما عندنا حاجة نخاف منها جناب القسط ولا نعتذر عن شيء في ديننا. يعتبرون فقهاؤنا يعتبرون دينكم كفرا ويعتبرون انه لا -

[00:45:31](#)

يجوز للمسلم ان يعينه على هذا الكفر. انتم بدمكم توقفوا كنائس اوقفوا كما تشاء طيب ننتقل جناب القس الى شهادة اخرى وهي شرح

الامام القرافي رحمة الله عليه للاية القرآنية التي قرأتها قبل قليل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:45:51](#)

يقول ما هو البر الذي امر الله به وسمح به في حق هؤلاء اهل الذمة يقول واما ما امر به من برهم من غير مودة باطنية فالرفق

بضعيفهم وسدوا خلة فقيرهم واطعام جائعهم واكساء عاديهم ولبين القول لهم - [00:46:14](#)

على سبيل اللطف لهم والرحمة لا على سبيل الخوف. يعني امرنا الله ان نلين لكم. ليس لاننا نخاف منكم انما رحمة بكم انما رحمة بكم

انما سمعا لما قاله الله تبارك وتعالى - [00:46:37](#)

بس خليني اقرأ لك ولو خرجت عن الموضوع. ماذا يقول في الجزء الثاني من شهادته يقول ولنا ان نستحضر في قلوبنا ونحن نفعل

هذه الامور الطيبة ما جبلوا عليه من بغضا وتكذيب نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:46:53](#)

وانهم لو قدروا علينا لاستأصلوا شأفتنا واستولوا على دماننا واموالنا وانهم من اشد العصاة لربنا ومالكنا عز وجل ثم نعاملهم بعد ذلك

واحنا عارفين هذا منهم. نعاملهم بعد ذلك بما تقدم ذكره اللي قرأناه قبل قليل شوفوا في الاعلى - [00:47:10](#)

امتثالا لامر ربنا وامر نبينا صلى الله عليه وسلم لا محبة فيهم ولا تعظيما لهم. انما نفعل هذا ان الله امرنا ان نكسوا عاريهم وان نطعم

جائعهم وان نرفق بضعيفهم وان نلين القول لهم ان نكسية عاريهم هذا ما يقوله - [00:47:30](#)

الاسلام. وهذا ما يقوله فقهاء الاسلام. هؤلاء الفقهاء قالوا هذا جناب القسط. نقلوه في وقت ضعف الاسلام في وقت عز الاسلام في عز

الحضارة الاسلامية كانوا يقولون بان الاسلام يأمرنا ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان - [00:47:50](#)

ان الله يحب المقسطين تتعلم الزكاة الواجبة في اموالنا. هم. حسنة على الفقراء. وهي غير موجودة في الكتاب المقدس. اه فقراء

المسلمين وعشان كده بلاد المسلمين مليانة فقراء جناب القس يرى بان ما فعله المسلمون - [00:48:11](#)

كان خاصا بالمسلمين فقط زكواتهم صدقاتهم كانت للمسلمين فقط وانهم انايون وانهم عنصريون في انسانيتهم هذا ما يقوله جناب

القس فماذا يقول الفقهاء المسلمون في هذه المسألة الفقهاء المسلمون جناب القس يميزون - [00:48:35](#)

بين الزكاة الواجبة وبين الصدقة يميزون بين زكاة الفطر التي يخرجها المسلم في عيد الفطر بعد رمضان وبين غيرها من العبادة خلينا

اول شيء نشوف الامام السرخسي رحمة الله عليه من ائمة الحنفية في زمن عز الاسلام ماذا كانوا يقولون - [00:48:58](#)

يقولون لانه يجوز ان يعطى اهل الذمة من صدقات المسلم. يقول لنا ان المقصود يعني بالزكاة والصدقة سد خلة المحتاج ودفع حاجته بفعل هو قرينة من المؤدى من المؤدى عفووا وهذا المقصود حاصل بالصرف الى اهل الذمة. ليش الله شرع الزكاة والصدقة؟ من اجل الاحسان الى هؤلاء المساكين - [00:49:21](#)

وهذا يحصل مع اهل الذمة. فان التصدق عليهم قرينة بدليل التطوعات لاننا لم نهى عن المبرة لمن لا يقاتلنا. وذكر الاية التي ذكرتها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. يقول هذا بخلاف العدو المقاتل المستأمن - [00:49:49](#)

او المقاتل الحربي فهؤلاء لا يجوز لنا ان ندفع اليهم اموالنا. اما اهل الذمة الذين يعيشون بيننا الذين لا يقاتلوننا فيجوز لنا ان نفعل ذلك ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقتصرين - [00:50:16](#)

ويقول السرخسي ويجوز ان يدفع صدقة الفطر الى اهل الذمة. هذا عند الحنفية رحمة الله عليهم اما عند الشافعي لا يجوز. ليش ليش الامام الشافعي لا يجيز ان تعطى صدقة الفطر لغير المسلمين - [00:50:35](#)

يقول هناك سبب يقول فان الصدقة المالية صلة واجبة للمحاويج المناسبين له في الملة. فلا يملك صرفها الى غيره. يقول هذه الصدقة الواجبة هي واجبة للمسلمين فقط. يفرق بين الواجب وبين النفي - [00:50:53](#)

يقول ليش صدقة الفطر؟ لا يجوز اعطائه للنصراني يقول المقصود ان يتقوى بها على الطاعة ويتفرغ عن السؤال لاقامة العيد. الان هذا العيد ولا عيد المسيحيين عيد المسلمين - [00:51:11](#)

ما المقصود من صدقة الفطر؟ لماذا شرعها الله؟ حتى المسلم الفقير يفرح بالعيد. فاذا احنا اخذنا الصدقات واعطيناها للمسيحيين او اعطيناها للهندود او اعطيناه لغيره وتركنا المسلم في يوم عيده بلا طعام بلا شراب بلا سكن بلا كهرباء - [00:51:28](#)

وهنا فاسق من اجل هذا جعل الله صدقة الفطر خاصة بالمسلمين. يقول الامام السرخسي ولا يحصل هذا المقصود بالصرف الى اهل الذمة. اذا هناك علة هذه الصدقة خاصة بالمسلمين لانه هذا عيدهم. المفروض ان يفرح المسلم في هذا العيد ان يستغني عن السؤال في هذا العيد - [00:51:45](#)

ذلك يعطى من الصدقة يقول الامام الطبري الامام القرطبي رحمة الله عليه يقول الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين يقول مطلق لفظ الفقراء لا يقتضي الاختصاص بالمسلمين دون اهل الذمة. الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين. هذا

ينطبق على هؤلاء وينطبق على هؤلاء - [00:52:11](#)

ولكن تظاهرت الاخبار في ان الصدقات تؤخذ من اغنياء المسلمين فترد في فقرائهم. يقول هذا امر مشهور عند الفقهاء قال عكرم هذا رأي لعكرمة وهو ايضا ينقل عن عمر رضي الله عنه - [00:52:35](#)

يقول الفقراء فقراء المسلمين انما الصدقات للفقراء هدول المسلمين. والمساكين فقراء اهل الكتاب. انما الصدقات فقراء المسلمين والمساكين يعني اهل الكتاب. هذا ينقل ايضا عن عمر رضي الله عنه في قول اخر هنا لعمر يقول هم من الذين قال الله تعالى فيهم

انما الصدقات للفقراء الاية وهم زمنا اهل - [00:52:52](#)

الكتاب يعني العواجيز الكبار في السن الذين يحتاجون الى الرعاية. يقول هم المطلوب ان ينفق الانسان المسلم عليه لكن هذا رأي عند الفقهاء لان هناك رأيا اخر وهو المشهور بانه لا يدفع لهم من الصدقة الواجبة انما يدفع من الصدقة النافلة - [00:53:19](#)

هنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه اعطى كتابا لاهل الحيرة عندما دخلها المسلمون فاتحين فاما كتب لهم في هذا الكتاب؟ هذا في زمن عمر رضي الله عنه وجعلت لهم - [00:53:40](#)

ايما شيخ ضعف عن العمل او اصابته افة من الافات او كان غنيا فافتقر وصار اهل دينه يتصدقون عليه. ماذا نفعل بهذا الذي سقط وصار اهل دينه صدقونا عليه طرحت جزيته. يعني الغيت الجزية عني - [00:53:53](#)

وعيلة من بيت مال المسلمين وعياله. يعني يعال هو واهل بيته من بيت مال المسلمين. ما اقام بدار الهجرة ودار الاسلام. طول ما هو جالس بين المسلمين المسلمون الذين كانوا - [00:54:15](#)

يأخذون الجزية منه هم الذين يعطونه ويكفونه ويكفون اهل بيته هذا عقد اسلامي حصل في الصدر الاول في زمن عمر رضي الله عنه على يد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه - [00:54:32](#)

يقول ابو يوسف في كتابه الخراج ابو يوسف كما لا يخفك جناب القصد هو تلميذ ابي حنيفة رحمة الله عليه ماذا يقول ابو يوسف ينقل ان عمر رضي الله عنه - [00:54:48](#)

عندما مر في عندما ذهب الى الشام مرة فوجد يهوديا ضريرا يتسول فسأل ما حاله ما الذي الجأك الى هذا؟ فقال اجمعوا الجزية وحاجة وسن يقول فاخذ عمر بيده - [00:55:01](#)

وذهب به الى منزله. فرضخ له بشيء من المنزل اعطاه شيئا من الطعام ثم ارسل الى خازن بيت مال المسلمين قال انظر هذا وضرباه يعني امثاله فوالله ما انصفناه ان اكلنا شبيبته - [00:55:17](#)

ثم نخذله عند الهرم انما الصدقات للفقراء والمساكين الفقراء هم المسلمون وهذا من المساكين من اهل الكتاب رأيت جناب القس هنا يتحول دافع الجزية بموجب نظام التكافل الاسلامي الى انسان يصرف عليه بيت - [00:55:39](#)

المسلمين بامر من مين؟ من عمر رضي الله عنه تطبيقا لماذا؟ تطبيقا لاية قرآنية انما الصدقات للفقراء والمساكين الامام القرافي في كتابه الفروق ينقل لنا عن ابن حزم اجماعا عجيبا - [00:56:07](#)

صحيح هو قد يكون بعيد شوية عن موضوعنا لكن اريد ان اشعر بموقف المسلمين من اهل الذمة انت تقول بانه المسلمين يحكمون عليهم بالكفر وان الله يبغضهم ثم بعد ذلك يقتلونهم. والاية تقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا - [00:56:25](#)

في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. لننظر فهم المسلمين للاية وفهمك انت عرفناه للاية. ابن حزم ينقل اجماع على ان من كان في الذمة وجاء اهل الحرب الى بلادنا يقصدونه - [00:56:42](#)

وجب علينا وجب علينا ان نخرج لقتالهم بالكراع والسلاح. ونموت دون ذلك. نموت ونحن ندافع عن من عن اهل الذمة صوتا لمن هو في ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:57:01](#)

فان تسليمه دون ذلك اهمال لعقد الدين وحكى في ذلك اجماع الامة. اجماع الامة المسلمة على ان المسلمين ينبغي ان يذودوا بارواحهم عن اهل اذا جاء احد لقتالهم واستباحة اعراضهم - [00:57:21](#)

ثم يعلق الامام القرافي فيقول فعقد يؤدي الى اتلاف النفوس والاموال صوتا لمقتضاه عن الضياع انه لعظيم. انه لعظيم نعم جناب البصر هذا ما امرنا به ديننا. مش انه نقتلكم في الشوارع كما تقول في تفسيرك العجيب للمفهوم الاسلامي - [00:57:42](#)

هذا هو اجماع المسلمين في هذه المسألة يقول ايضا الامام القرافي ان عقد الذمة يوجب حقوقا علينا لهم لانهم في جوارنا وفي خفارتنا وفي ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة دين الاسلام - [00:58:05](#)

فمن اعتدى عليهم على اهل الذمة هذول النصارى واليهود الذين يعيشون معنا فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة ولو بكلمة سوء او غيبة في عرض احدهم او نوع من انواع الازية او اعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى - [00:58:28](#)

قال وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة دين الاسلام حكى ابن حزم ذلك في مراتب الاشراف لاحظت حتى غيبة حرام الاعتداء عليه بكلمة سوء حرام. الطعن في عرضه حرام اي نوع من انواع الازية حرام - [00:58:52](#)

لماذا؟ لاننا مأمورون برعاية اهل الذمة. اللي حضرتك بتقول بانه الاسلام امرنا بقتله ايضا نقرأ لفتيه اخر يقول دفع الضرر عن المسلمين يعني ان دفع الضرر وكف الازية عن المسلمين - [00:59:11](#)

او ما في حكمهم كاهل الذمة من فروض الكفاية من اطعام جائع وستر عورة حيث لم تفي الصدقات ولا بيت المال بذلك. اذا بيت المال ما كف لهؤلاء المحاوبيعة الذين كنا نتحدث عنهم قبل قليل يقول هذا من فروض الكفاية على المسلمين. ينبغي على المسلمين ان يكفوا هذا الامر - [00:59:30](#)

فرض الكفاية اذا قام به البعض وكفى سقط الائم عن الباقيين. اما اذا قام به البعض ولم يكفي او لم يقيم به المسلمون فالمسلم جميعا اثمون. واجب عليهم ان يرعوا فقراء المسلمين. وايضا ان ان يرعوا فقراء اهل الذمة الذين - [00:59:54](#)

يعيشون معه الامام الكاساني من ائمة الحنفية يقول يجوز اعطاء فقراء اهل الذمة من الكفارات والندور وغير ذلك. الا الزكاة في قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال ابو يوسف تلميذ ابو حنيفة لا يجوز الا الندور والتطوع ودم المتعة - [01:00:14](#)

ثم يذكر لنا ان هناك من يقول فكفارته اطعام عشرة مساكين يقول هذا قول يشمل المؤمن والكافر لا يجوز للكفارات اطعام مساكين اهل الكتاب وفقراء اهل الكتاب جناب القص هذا الوفاء وهذا الكرم - [01:00:41](#)

وهذه الانسانية يثني عليها حتى غير المسلمين السر توماس ارنولد في كتابه مهم جدا ان تقرأه الدعوة الى الاسلام يتحدث عما فعله عمر رضي الله عنه يقول مما اثر عن عمر من انه امر ان يعطى قوم مجذومون مصابون بمرض الجذام اجارنا الله واياكم - [01:01:05](#)

قوم مجذومون من النصارى من الصدقات وان يجري عليهم القوت. امين. يعطوا طعامهم وشرابهم وكفايتهم يقول وهو لا ينسى الذميين وهم اصحاب الديانات الاخرى الداخلون في حماية الاسلام حتى في اخر وصاياه. انت تعرف انه - [01:01:30](#)

عمر رضي الله عنه قتل على يد رجل من اهل الذمة او لؤلؤ المجوسي مع ذلك عمر لما اصيب وهو يعاني سكرات الموت خاف ان المسلمين ينتقمون من اهل الذمة بعد ان قتل خليفتهم واحد منهم - [01:01:50](#)

منو فماذا قال عمر رضي الله عنه اوصي بذمة الله وذمة رسوله وان يوفى لهم بعهدهم والا يكلفوا الا طاقتهم. خشي عمر رضي الله عنه ان ينتقم من اهل الذمة بعد وفاته. وهو ينازع - [01:02:05](#)

في سكرات الموت فاوصى باهل الذمة جناب القس قبل ان اختتم وقد فاتنا الوقت انت تحدثت عن الانفاق المسيحي وانه انتم جماعة ما بهمكم لا مسلمين ولا يهود ولا ولا ولا. هذا الكلام يؤسفني ان اقول لك - [01:02:22](#)

تاريخيا غير صحيح هنا القسط ديروزا وذا القص كاثوليكي يحكي لنا في كتابه خدام الرب الاوائل عن الحقيقة. نقرأ سويا يقول بان اليهود كانوا يحشرون في كوتونات صغيرة بيوت صغيرة علب كبريت في اوروبا كلها - [01:02:41](#)

ولعدم امكانية النظافة لتكديس السكان. نشأ نشأت مقولة ان لليهود رائحة كريهة مميزة انما تزول بعد التعبير وهذا صحيح ليش؟ لانه ممنوعين من الاغتسال لانه محشورين في بيوت لا تصلح للعيش العيش الادمي. فعندما كانوا يصبحون مسيحيين - [01:03:01](#)

يخرجون ويعيشون مثل الخلق والناس لكن اسمع هذه الملاحظة جناب القصة اجري طبيب ايطالي بحثا عن في احياء اليهود في عام الف وسبعمية فاطهر اصابتهم بكثير من امراض الجهاز التنفسي والاسنان والرأس - [01:03:21](#)

التي كان يعاني منها كالمسائل المساجين تماما. يعني كأنهم ناس مسجونين في السجن المركزي بالضبط ليش؟ لانهم يعيشون في احياء غير انسانية طيب خيلنا نشوف عاد المسيحيين ماذا فعلوا لهم - [01:03:37](#)

اما الاطباء المسيحيون الذين كانوا يستدعون لحي اليهود فكان واجههم الاول مش انه يساعدوا المريض لا تحويل المريض الى المسيحية فان لم يفعل لا يعالجه الطبيب ما رأيك بهذه الانسانية - [01:03:52](#)

يجيك واحد مريض فتقول له اذا بتصير مسيحي اعالجه ما تصير مسيحي ما اعد خيلنا نختم بهذه الشهادة ايضا لتقصدي روزا يقول الاحياء التي خصصت لليهود فكانت طبعا في مسلمين في اوروبا ما كان في الا اليهود. فشوف كيف عاملوه - [01:04:13](#)

كانت في غاية القذارة والضيق وغير صالحة للعيش الادمي استمر هذا الحال كم؟ ثلاثة قرون في القرن السابع عشر حصل ما هو اسوأ تم بناء بيوت لليهود لتحويلهم عنوة من ديانتهم - [01:04:29](#)

وكان يجري لهم غسل مخ الا ان الصغار مع ابعاء الصغار مع ابعادهم عن ذويهم كانوا غالبا يتحولون الى المسيحية ايش اعملوا بالاطفال الصغار؟ يأخذوهم من ابائهم وامهاتهم لما الاخ او لمن يهودي يؤخذ من امه وابوه يصبح مسيحيا فيكبر ويصبح مسيحي - [01:04:46](#)

بهذه الطريقة بين عام الف وستمية واربعة وثلاثين والف وسبعمية وتسعين تم تنسيق الفين وثلاثين يهودي في روما فقط الى المسيحي الى المسيح طيب لو واحد صار يهودي من اجل ان ينال طعام او شراب ثم بعد ذلك اراد ان يعود الى دينه. البابا التقي بندكتوس الرابع - [01:05:07](#)

عشر يقول ما بصير بعد ما تعمد ليس من حقه هو طفل بده يرجع لدين ابوه وجده ليس من حقه ان يعود الى اليهودية مرة اخرى وان

فعل ذلك فانه يعتبر مرتدا - [01:05:29](#)

نعم جناب القص هذا الذي سمعته هو بعض من شهادة التاريخ بعضهم من شهادة التاريخ على تفوقنا في هذا الباب اننا كنا امة عظيمة واننا قدمنا انموذجا بالانفاق والاحسان الى غير المسلمين كما الى المسلمين. شيء طبيعي ان يكون هناك دعوة الى الانفاق على

المسلمين خصوصا - [01:05:45](#)

لانه المجتمع برمته مجتمع مسلم. مجتمع مسلم. في بقايا من اهل الكتاب. في قلة نسبتهم عشرة في المية خمستاش في المية. فهؤلاء

ايضا الاسلام جعل من البر المأمور به الانفاق على هؤلاء. اسمع الى الاية العظيمة لا ينهاكم - [01:06:11](#)

والله عن الذين لم يقاتلوه في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المبسطين لنا عودة باذن الله

عز وجل في الاسبوع القادم لتحدث في مدارس السب - [01:06:31](#)

لتعليم المبشرين المسيحيين. تعليمهم المسيحية من الالف الى الياء حديثنا باذن الله عز وجل في الاسبوع القادم عن هتلر حبيب الله.

من الذي يقول هذا؟ القس الدكتور اشرف عزمي شكر الله لكم اخواني واخواتي حسن الاستماع - [01:06:52](#)

لعلنا في الاسبوع القادم يكون عندنا اخبار جديدة في موافقة القس اشرف عزمي ولا موافقة رشيد حمامي ولا غيرهم وان كنت اشك

في ذلك لكن لعلهم يوافقون على هذه المناظرة وهي كلها عبارة عن مناظرة ساعة ونص شغلتها بسيطة عاملين لي اياها قصة وهاليلة

- [01:07:13](#)

طويلة لا ادري لماذا او ادري ولا اريد ان اصرح لماذا اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [01:07:33](#)